أطر معالجة القضايا الصحية
دراسة مقارنة بين صحيفتي
الأهرام المصرية ونيويورك تايمز الأمريكية

سارة مدحت ناجي نبيه زقلمة(*)

مقدمة

تعد وسائل الإعلام لاسيما الصحافة من أهم الوسائل لتنمية المجتمع، ونظرًا لدورها الكبير في مجال تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم، فإن دور الصحافة في مجال التوعية بشكل عام والتوعية الصحية بشكل خاص يعد مدخلًا فاعلًا لتغيير سلوك المجتمع نحو عادات سليمة.

وتلعب الصحف دورا كبيرا فى تشكيل الوعى والمعرفة وتكوين سلوكيات المجتمع لما تمتلكه من خصائص لا تشاركها فيها وسائل اتصال جماهيرية اخرى، كسهولة الرجوع اليها مقارنة مع وسائل الاعلام الأخرى وتتيح للمتلقى قراءتها اكثر من مرة وبالوقت الذى يرغب به القارئ مع الاحتفاظ بنسخة منها والوصول اليها بسهولة والرجوع اليها عند الضرورة. كما تخلق الصحافة الطبية المتخصصة قاعدة حوار بين المختصين والمؤسسات المهتمة وذات العلاقة من جهة وبين المواطنين من جهة اخرى من أجل زيادة الوعى الصحى وتزويد الافراد بمعلومات ضرورية وتشجيعهم على تبنى سلوكيات وممارسات واتجاهات ايجابية.

وقد تزايدت مؤخرًا الحاجة إلى تعريف المجتمع بأهمية الصحة والحاجة إلى المعلومات الطبية المتخصصة البسيطة والمفيدة، ونشرها للعامة، وقد قامت العديد من الصحف بإضافة ملاحق أو أبواب اسبوعية أو يومية متخصصة وبعناوين تمس القراء وتخاطب حاجتهم مثل الطب والصحة والبيئة وغيرها.

هذا ولا تزال الملاحق والأبواب المتخصصة في الطب والصحة حديثة العهد في مصر والبلاد العربية (حيث بدأت في التسعينيات من القرن الماضي)، فتوجد فئة قليلة من الجمهور تهتم بالقضايا الطبية في حين يتزايد اهتمام الجمهور أو العامة بهذا النوع

(*) معيد بكلية الإعلام – قسم الصحافة – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة و الآداب.

من القضايا عند وجود أزمات أو ظهور أوبئة جديدة بالمجتمع كأزمة انفلونزا الطيور والخنازير، وفي الوقت نفسه فإن وسائل الإعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص نادرًا ما تهتم بمثل هذا التخصص؛ حيث لوحظ عدم انتظام صدور هذه الأبواب والملاحق وعلى سبيل المثال في جريدة الأهرام المصرية.

ولما لهذه المواد المنشورة بهذه الملاحق أو الأبواب من تأثير على القراء في حياتهم وصحتهم البدنية أو النفسية إيجابا أو سلبًا مع التأكيد على أهمية الأطر الخبرية المستخدمة لإيصال القضايا الإعلامية الصحية, الأمر الذي يستلزم إجراء بحث حول أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافة المصرية المتخصصة ومقارنتها بما هو موجود فى الصحافة الاجنبية وذلك في المواد المنشورة بالأبواب الصحفية المختلفة والمتعلقة بما يخص الطب والصحة.

ونظرا لأهمية الصحة في حياة جميع الأفراد عالميًا، وتزايد الطلب على العناية بالصحة, ولما للصحافة عامة من تأثير على الأفراد بإيصال تلك المعلومات من خلال الصفحات المكتوبة ولحساسية إيصال المعلومة الصادقة الصحيحة والموثقة فقد قامت الباحثة بمراجعة الصحف المصرية الرئيسية واسعة الانتشار (الأهرام والأخبار والجمهورية) لمتابعة القضايا الصحية والمواضيع المنشورة بها حيث لاحظت اهتمام الصحف في الفترة الأخيرة بمعالجة الشئون الصحية ضمن مجالات اهتمامها وذلك نظرًا لما يعانيه المجتمع المصري من مشكلات صحية ولما للصحافة من دور هام فى معالجة هذه القضايا. كما قامت أيضًا بمراجعة الصحف الأمريكية الرئيسية واسعة الانتشار (وال ستريت جورنال Wall Street Journal / نيويورك تايمز Newyork Times) لمتابعة القضايا الصحية والمواضيع المنشورة بها وظهر وجود قدر من التباين في معالجة القضايا الصحية بين الصحافة المصرية والأمريكية، مما دعا لاجراء هذه الدراسة.

ومن ثم تعني الدراسة برصد أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافة المصرية متمثلة فى صحيفة الاهرام والصحافة الأمريكية متمثلة فى صحيفة نيويورك تايمز Newyork Times مع الكشف عن درجة الاتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف محل الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

لما كان رصد التراث العلمى والفكرى من الرسائل والدراسات والمقالات والمقالات العلمية، هو الخطوة الاولى التى يجب على الباحث القيام بها ليكون بحثه الجديد إضافة لما سبقه من جهود علمية، إستكمالا لبعض النقاط والجوانب التى تحتاج إلى المزيد من التجريب والاختبار، لذا اهتمت الباحثة بمتابعة أكبر قدر الإمكان من

الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى عنيت بدراسة القضايا الصحية فى الصحافة.

مشكلة الدراسة

لأهمية الصحة في حياة جميع الأفراد عالميًا، وتزايد الطلب على العناية بالصحة, ولما للصحافة عامة من تأثير على الأفراد بإيصال تلك المعلومات من خلال الصفحات المكتوبة ولحساسية إيصال المعلومة الصادقة الصحيحة والموثقة فقد قامت الباحثة بمراجعة الصحف المصرية الرئيسية واسعة الانتشار (الأهرام والأخبار والجمهورية) لمتابعة القضايا الصحية والموضوعات المنشورة بها حيث لاحظت اهتمام الصحف في الفترة الأخيرة بمعالجة الشئون الصحية ضمن مجالات اهتمامها وذلك نظرًا لما يعانيه المجتمع المصري من مشكلات صحية ولما للصحافة من دور هام فى معالجة هذه القضايا. كما قامت أيضًا بمراجعة الصحف الأمريكية الرئيسية واسعة الانتشار (وال ستريت جورنال Wall Street Journal / نيويورك تايمز Newyork Times) لمتابعة القضايا الصحية والموضوعات المنشورة بها وظهر وجود قدر من التباين في معالجة القضايا الصحية بين الصحافة المصرية والأمريكية.

وبالرجوع إلى العديد الدراسات من السابقة التي أنجزت حول هذا المجال وتتصل بهذه الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة اتضح أنه لم تتناول دراسة سابقة أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافتين المصرية والأمريكية وانطلاقا مما سبق فقد تحددت المشكلة البحثية للدراسة في **"رصد أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافة المصرية والأمريكية والكشف عن درجة الاتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف محل الدراسة".**

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- تستمد هذه الدراسة اهميتها من أهمية الصحة في حياة جميع الأفراد على مستوى العالم وتزايد الطلب على العناية بالصحة ولما للصحافة عامة من تأثير على الأفراد بإيصال تلك المعلومات من خلال الكلمة المكتوبة.

٢- تعد الصحة المحرك الاساسى للتنمية الاجتماعية الشاملة ويمكن للصحافة ان تلعب دورا فعالا من خلال الاطر المستخدمة بفاعلية فى القضايا الصحية وذلك فى تثقيف وتوعية الجماهير للتخلص من بعض السلوكيات والممارسات والمواقف وتنمية الافراد لتحقيق التنمية الشاملة.

٣- ايضاح دور الصفحات المتخصصة في التأثير على الإنسان والمجتمع في معالجة القضايا الصحية؛ حيث يمكن للصحافة أن تلعب دورًا فعالاً في تثقيف وتوعية الجماهير للتخلص من بعض السلوكيات التي تضر بالصحة والمجتمع.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل الأطر المستخدمة في معالجة القضايا الصحية في صحيفتي الأهرام المصرية ونيويورك تايمز الأمريكية في أبواب الطب والصحة من خلال الأطر المستخدمة في معالجة القضايا الصحية.

اهداف الدراسة التحليلية:

ويرتبط بهدا الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية على النحو التالى:

١. الكشف عن حجم الاهتمام بالقضايا الصحية في صحيفتي الدراسة.
٢. التعرف على نوع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الصحية بالصحيفتين.
٣. التعرف على الجمهور المستهدف من المادة الصحفية المنشورة المتعلقة بمعالجة القضايا الصحية في صحيفتي الدراسة.
٤. الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة، في تقديم موضوعات القضايا الصحية ومدى تعددها وتنوعها.
٥. التعرف على الافكار الرئيسية والفرعية التى طرحتها الموضوعات الصحفية حول القضايا الصحية فى صحيفتي الدراسة. ورصد القضايا الصحية التي حظيت بالاهتمام في صحيفتي الدراسة خلال سنوات البحث.
٦. رصد الأطر الإعلامية والمعالجة الصحفية في معالجة القضايا الصحية.
٧. رصد القوى الفاعلة للقضايا الصحية في صحيفتي الدراسة.
٨. معرفة ورصد أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافة المصرية والأمريكية وتعريف المهتمين بمدى تأثيرها في تقديم الأفضل للخدمات الصحية الصحفية ومدى الإدراك بأهمية تطبيقها على المستوى الصحفى بمصر من خلال رصد واقع الصحافة الطبية ومستوى الاستفادة من خدماتها.
٩. التعرف على الدور الذي يمكن ان تلعبه الصحافة الطبية المتخصصة في تنمية الوعي الصحي لدى جمهور القراء.

منهج الدراسة

يعد منهج المسح الإعلامي من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي باعتباره الطريقة او الاسلوب الامثل لجمع المعلومات من مصادرها الاولية وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الاستفادة منها سواء فى بناء قاعة معرفية أو الاجابة عن تسأولات الدراسة([1]) ويعتبر منهج المسح الاعلامى نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، وهو يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي إضافة إلى أنه جهد علمي منظم يساعد في التوصل إلى بيانات ومعلومات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويتناسب هذا المنهج بشقيه الوصفى والتحليلى مع الدراسة الحالية من حيث مسح الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك من خلال مسح عينة من الأخبار والتقارير الإخبارية والمقالات لصحيفتي الأهرام ونيويورك تايمز ومسح آليات واستراتيجيات التأطير الإخباري لها وكذلك مسح المضمون الصحفى الخاص برصد أطر معالجة القضايا الصحية في الصحافة المصرية والأمريكية وذلك بهدف الكشف عن درجة الاتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف محل الدراسة، كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن؛ وذلك للمقارنة بين أطر التغطية، ثم الوسائل التي تختلف من حيث طبيعتها وملكيتها.

عينة ومجتمع الدراسة

قامت الباحثة بمراجعة صحيفتي (الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية) في الفترة منذ ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٤ لمعرفة القضايا الصحية المختلفة والقضايا المتشابهة وبرغم الاختلاف في الطرح والشكل والحجم في صحيفتي (الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية) فإن هناك ثلاث قضايا متشابهة متعلقة بالأمراض الشائعة والتي يكثر الاهتمام الإعلامي بها فى الصحيفتين موضوع الدراسة وهم: مرض الانفلونزا بنوعيه (الطيور والخنازير) ومرض السرطان بأنواعه المختلفة وأمراض القلب، وقد ظهر أن مرض الانفلونزا بنوعيه (الطيور والخنازير) كان ظهوره في الإعلام بكثرة في العام ٢٠٠٩ وبعض الأعوام اللاحقة ولكن ليس بنفس القدر, أما أمراض القلب والسرطان فهي تظهر في التغطية الإعلامية في مختلف السنوات لذا

---

[1]) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٥، ص ١٦٠.

اختارت الباحثة السنوات من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٤ لتوفر المواد المتشابهة لهذه الأمراض بكثرة منذ بداية العام ٢٠٠٩ والذي بدأ فيه ظهور انفلونزا الطيور وتلاها انفلونزا الخنازير.

وايضا تم اختيار صحيفتى (الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية) للاسباب التالية:

١. صحيفة الأهرام يوجد بها باب طب وعلوم وصحة وهو ثابت منذ حوالي عشر سنوات رغم انه فى بعض الاحيان كان منفصلا عن الصحيفة وفى السنوات الاخيرة تم دمجه داخل الصحيفة وتغير الاسم مابين الطب او الصحة او العلوم ولكن المحتوى الصحفى متشابه.

٢. صحيفة الأهرام يوجد بها أرشيف الكتروني منتظم في مقر الصحيفة الرئيسي مما يساعد فى الحصول على مواد صحفية لموضوع الدراسة.

٣. صحيفة نيويورك تايمز يوجد بها باب للصحة وهو ثابت ومنتظم منذ حوالي عشر سنوات ويضاف إلى ذلك أن الصحيفة بها أرشيف الكتروني منتظم على موقع الإنترنت.

الأمراض موضوع الدراسة

لتحديد الأمراض موضوع الدراسة قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الإحصائيات والدراسات والمعلومات الطبية لمنظمة الصحة العالمية وذلك لتحديد الامراض حول العالم عامة وفى مصر وامريكا.

وقد تم تقدير عدد الوفيات حول العالم بحوالي ٥٦ مليون شخص وفقًا لآخر إحصائية لمنظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٢ [٢]، وتتوزع أسباب الوفاة بين ٦٨% كانت بسبب الأمراض غير المعدية، مثل أمراض القلب والسرطان والإسهال والرئة، و٢٣% كانت بسبب الأمراض المعدية وولادة الأطفال المبكرة وسوء التغذية، أما الـ٩% فكانت بسبب الجروح والإصابات الناجمة عن الحوادث.

الأمراض القلبية الوعائية [٣])

الأمراض القلبية الوعائية أمراض تسبّبها اضطرابات القلب والأوعية الدموية وتشمل أمراض القلب التاجية (النوبات القلبية) والأمراض الدماغية الوعائية (السكتة الدماغية) وارتفاع ضغط الدم (فرط ضغط الدم) وأمراض الشرايين المحيطية وأمراض القلب الروماتزمية وأمراض القلب الخلقية وفشل القلب. والأسباب الرئيسية

---

[٢]) **المعطيات والإحصائيات**، منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، اغسطس ٢٠١٢.

[٣]) **مجلة منظمة الصحة العالمية**، موضوع خاص: الامراض القلبية الوعائية، منظمة الصحة العالمية، المجلد ٩٠، عدد ٤، ابريل ٢٠١٢، صفحة ٢٩٠.

للإصابة بالأمراض القلبية الوعائية هي تعاطي التبغ وعدم ممارسة النشاط البدني واتباع نظام غذائي غير صحي.

يُطلق تعبير الأمراض القلبية الوعائية على مجموعة من الاضطرابات التي تصيب القلب والأوعية الدموية.

الأمراض القلبية الوعائية هي السبب الرئيسي للوفيات في العالم. وتلحق الأمراض القلبية الوعائية أضرارا غير متناسبة بالبلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل التي تزيد فيها على ٨٠% نسبة من يلقون مصرعهم بسببها من الرجال والنساء على حد سواء تقريبا.

السرطان [٤])

السرطان هو نمو الخلايا وانتشارها بشكل لا يمكن التحّكم فيه. وبإمكان هذا المرض إصابة كل أعضاء الجسم تقريباً. وغالباً ما تغزو الخلايا المتنامية النُسج التي تحيط بها ويمكنها أن تتسبّب في نقائل تظهر في مواضع أخرى بعيدة عن الموضع المصاب. ويمكن توقي العديد من السرطان بتجنّب التعرّض لعوامل الاختطار الشائعة، مثل دخان التبغ. كما يمكن علاج نسبة كبيرة من السرطانات عن طريق الجراحة أو المعالجة الإشعاعية أو المعالجة الكيميائية، خصوصاً إذا تم الكشف عنها في مراحل مبكّرة.

أنفلونزا الطيور [٥])

أنفلونزا الطيور مرض فيروسي معد يصيب الطيور (لاسيما الطيور المائية البرية مثل البطّ والإوز) ولا يتسبّب، في غالب الأحيان، في ظهور أيّة علامات مرضية. ويمكن لفيروسات الأنفلونزا الانتقال، أحياناً، إلى الدواجن وإحداث فاشيات وخيمة على نطاق واسع. وتشير التقارير إلى أنّ بعضاً من تلك الفيروسات تمكّن من اختراق الحواجز القائمة بين الأنواع وإحداث مرض أو عداوى غير مصحوبة بأعراض سريرية بين البشر أو الثديات الأخرى.

أنفلونزا الخنازير [٦])

المعروف أنّ معظم فيروسات أنفلونزا الخنازير لا تتسبّب في إصابة البشر بالمرض. غير أنّ بعض البلدان أبلغت عن حدوث حالات من العدوى البشرية بتلك الفيروسات. وقد كانت معظم تلك الحالات البشرية معتدلة ولم تتمكّن

---

[٤]) **مجلة منظمة الصحة العالمية**، موضوع خاص: السرطان، منظمة الصحة العالمية، المجلد ٩٠، عدد ٤، ابريل ٢٠١٢، صفحة ٢٥٣.

[٥]) **مجلة منظمة الصحة العالمية**، موضوع خاص: انفلونزا الطيور، منظمة الصحة العالمية، المجلد ٩٠، عدد ٤، ابريل ٢٠١٢، صفحة ٢٦٦.

[٦]) **موارد معلومات برامج ومشاريع**، انفلونزا الخنازير لدى البشر، منظمة الصحة العالمية، ابريل ٢٠١١، صفحة ٦٥.

الفيروسات من الانتقال لاحقاً إلى أشخاص آخرين. ويمثّل الفيروس H1N1 الذي تسبّب في وقوع جائحة الأنفلونزا في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠، على الرغم من أنّه نشأ في الخنازير، مثالاً يبيّن قدرة فيروسات أنفلونزا الخنازير على الانتشار بسهولة بين البشر وإصابتهم بالمرض.

ونظراً لإمكانية إصابة الخنازير بفيروسات الأنفلونزا انطلاقاً من طائفة مختلفة من الأثويا (مثل الطيور والبشر)، فإنّ بإمكانها أن تؤدي دور "مستودع" يسهم في تيسير إعادة تفارز جينات الأنفلونزا المنتمية إلى فيروسات مختلفة ونشأة فيروس أنفلونزا "جديد". وما يثير القلق هو احتمال أن تتمكّن تلك الفيروسات المتفارزة "الجديدة" من الانتقال بسهولة بين البشر، أو احتمال تسبّبها في مرض أشدّ وخامة مما تسبّبه الفيروسات الأصلية لدى البشر. وتركّز منظمة الصحة العالمية وهيئات قطاع صحة الحيوان الشريكة معها على ظروف اختلاط الإنسان بالحيوان من أجل تحديد المخاطر الصحية العمومية والمخاطر الصحية الحيوانية والتقليل منها ضمن السياقات الوطنية.

الفترة الزمنية للدراسة

بعد مراجعة الباحثة لصحيفتي الأهرام المصرية ونيويورك تايمز الأمريكية في الفترة منذ ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٥ وبعد معرفة القضايا المتشابهة وهى مرض الانفلونزا بنوعيه (الطيور والخنازير) ومرض السرطان بأنواعه المختلفة وأمراض القلب ظهر أن مرض الانفلونزا بنوعيه (الطيور والخنازير) كان ظهوره في الإعلام بكثرة في العام ٢٠٠٩ وبعض الأعوام اللاحقة ولكن ليس بنفس القدر, أما أمراض القلب والسرطان فهي موجودة على مدار السنوات لذا تم اختيار السنوات من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٤ لوجود المواد المتشابهة موضوع الدراسة والامراض متوفرة بكثرة منذ بداية العام ٢٠٠٩.

عينة المواد الصحفية موضع التحليل:

اعتمدت الباحثة على النسخ الإلكترونية لصحيفتى الأهرام المصرية ونيويورك تايمز الأمريكية نظرا لعدم توافر النسخ الورقية لكل الاعداد التى صدرت فى فترة الدراسة بما يضمن التحليل المنتظم وكان ذلك من خلال الارشيف الاكترونى بمقر صحيفة الاهرام والارشيف الالكترونى لصحيفة ونيويورك تايمز الأمريكية والمتوفر من خلال الاشتراك بالخدمة، ولضمان ان تكون عينة الصحف ممثلة قدر الامكان فى الصحيفتين محل الدراسة فقد تم انتقاء العينات من المواد الصحفية من خلال البحث بالكلمات المفتاحية الاساسية التالية (امراض، انفلونزا الطيور، انفلونزا الخنازير، السرطان، أمراض القلب).

وتم مسح عينة من المواد الصحفية بالصفحات الطبية والتي تنوعت بين الأخبار والتقارير الصحفية والمقالات من ارشيف صحيفتي الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية وذلك لكل مرض من الامراض موضوع الدراسة (انفلونزا الخنازير, انفلونزا الطيور, أمراض القلب, أمراض السرطان) وذلك بالبحث عن ورود كل مرض خلال البحث بالكلمات المفتاحية وتم اختيار معدل يتراوح من ٦٠ – ٦٥ مادة صحفية في السنة الواحدة لمجموعة الامراض موزعة على مدار ٦ سنوات (٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٤)، وبلغ الإجمالي لعينات صحيفة الأهرام المصرية ١٨٩ مادة صحفية وبلغ الإجمالي لعينات صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ١٨٢ مادة صحفية والإجمالي العام للصحفيتين محل الدراسة ٣٧١ مادة صحفية.

وقد تم سحب العينات من الصحيفتين بتوازن من حيث العدد الاجمالي لكل جريدة لكل سنة من كل الأمراض ولكن عشوائي فيما يتعلق بالامراض او فنونها التحريرية بعد مراجعة الأرشيف الكامل لكل من صحيفتي الأهرام المصرية ونيويورك تايمز ومن خلال البحث عن الكلمات المفتاحية للأمراض موضوع الدراسة تم استخراج المواد الصحفية موضع التحليل موضوع الدراسة للصحيفتين وتم تصنيفها بعد ذلك بالسنة والمرض.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة فى الصحف الامريكية والصحف المصرية فى صحيفتي الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية في أبواب الطب والصحة من خلال الأطر المستخدمة في معالجة القضايا الصحية، وذلك من خلال عقد مقارنة ودراسة تحليلية لتلك الصفحات المتخصصة في ثلاث قضايا متشابهة (بين المجتمع المصري والمجتمع الأمريكي) وهي مرض الانفلونزا (الطيور والخنازير), مرض السرطان (بأنواعه المختلفة), أمراض القلب، وذلك في فئات التحليل التالية (فئة أنماط القوالب الصحفية, فئة موقع النشر, فئة وسائل الإظهار, فئة أهداف النشر, فئة الجمهور المستهدف, فئة مصدر المعلومات)، وقد حددت الباحثة هذه الأمراض بعد أن قامت بالاطلاع والمراجعة والتي أوضحت أن هذه الأمراض متشابهة بين المجتمع المصري والأمريكي خلال فترة الدراسة حيث ان هذه الصحف بها صفحات اسبوعية تهتم بالشئون الطبية.

أداة جمع البيانات

لطبيعة هذه الدراسة كانت استمارة تحليل المضمون الأداة التى اعتمدت عليها الباحثة في جمع المعلومات والبيانات للإلمام بمتطلبات الدراسة التحليلية بصورة دقيقة

ومتماسكة ومبسطة ، وفقًا للقواعد والمبادئ العلمية المتفق عليها في مثل هذه الدراسات.

واستمارة تحليل المضمون وفرت للباحثة إطًارا محًددا لتدوين المعلومات التي تحتاجها؛ وذلك بتصميمها بطريقة تتفق وأغراض التحليل ، بالإضافة إلى ما يلزم من تصميم جداول لتفريغ استمارة التحليل والتي تعتمد على الفئات وصولًا إلى تحليل مضمون صحيفتي الأهرام المصرية ونيو يورك تايمز الأمريكية في أبواب الطب والصحة من خلال الأطر المستخدمة في معالجة القضايا الصحية من الناحيتين الكمية والكيفية.

قامت الباحثة بتصنيف استمارة تحليل المضمون بما يخدم أهداف الدراسة إلى الفئات التالية:

أولا: الفنون التحريرية (فئات الشكل): وقد شملت كافة الفنون التحريرية التي تناولت الأمراض وهي: الخبر، التقرير الإخباري، التحقيق الصحفي، المقالات (العمودي – الافتتاحي – التحليلي)، الحديث الصحفي، وفئة آخرى.

ثانيا: موقع النشر (فئات الشكل): وقد شمل كافة مواقع النشر التي ظهرت بها الأمراض وهي: الصفحة الأولى، الصفحة الداخلية، الصفحة الأخيرة، الملحق، وفئة آخرى.

ثالثا: عناصر الإبراز (فئات الشكل): وقد شملت كافة عناصر الإبراز التي تناولت الأمراض وهي: موقع الخبر، العنوان الرئيسي، العنوان الفرعي، الصور، الرسوم البيانية، الإطار والأرضية، الألوان، البيانات الإحصائية، العبارات الخاتمة، وفئة آخرى.

رابعا: أهداف النشر (فئات المضمون): وقد شملت كافة أهداف النشر للأمراض موضوع الدراسة وهي: توعية صحية (معلومات وقائية – المرض)، خدمات طبية، تطوير النظام الصحي، وفئة آخرى.

خامسا: الجمهور المستهدف (فئات المضمون): وقد شمل كافة فئات الجمهور المستهدف للأمراض موضوع الدراسة وهي: الجمهور (سيدات – أطفال – رجال - مسنين)، مسئولون، نقابة الأطباء، وفئة آخرى.

سادسا: مصدر المعلومات (فئات المضمون): وقد شملت كافة مصادر المعلومات الخاصة بالأمراض موضوع الدراسة وهي: رسمية (وزير–

مؤسسات الدولة – نقابة الأطباء)، غير رسمية (خبراء ومتخصصون – الصحيفة – وسائل الإعلام – مندوب - مراسل)، وفئة أخرى.

سابعا: الأطر الإعلامية للدراسة (فئات المضمون): وقد شملت كافة الأطر الإعلامية التي تناولت الأمراض وهي: إطار التخويف، إطار المواجهة، إطار إسناد المسؤلية، إطار اقتصادي، إطار الإصلاح، إطار الخسائر المتوقعة، إطار عام، إطار محدد بقضية، إطار التعاطف والتضامن، إطار أخلاقي، إطار المرض، وفئة آخرى.

ثامنا: وظائف الأطر (فئات المضمون): وقد شملت كافة وظائف الأطر المستخدمة الخاصة بالأمراض موضوع الدراسة وهي: تنبؤية (تحذيري – تعريفي – تقييمي – تحفيزي – أكثر من وظيفة)، تقديم حلول، تشخيصي، وفئة أخرى.

تاسعا: القوى الفاعلة (فئات المضمون): وقد شملت كافة القوى الفاعلة الخاصة بالأمراض وهي: نقابة الأطباء، مؤسسات حكومية، وزراء ومسئولين، شركات الأدوية، المستشفيات، مراكز بحثية، وفئة أخرى.

نظرية تحليل الإطار (الإطار النظري للدراسة)

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن "وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث التي تقع في العالم من حولهم بما تضمنه رسائلها من قضايا وأشخاص وأحداث وبروز وإضفاء أهمية على هذا المحتوى وتوعية هؤلاء الأفراد بالسياق السياسي والإجتماعي حتى يتمكنوا من فهم ذلك المحتوى" [٧]؛ لأن "وسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري فهي أيضًا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى"[٨] من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن في ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه وهو ما يوضح أهمية نظرية التأطير Framing theory وتطبيقاتها ليس فقط في مجال الدراسات الأكاديمية لكن على

(7) Jan E. Leighlcy (2004), **Mass Media & Politics**. Houghton Mifflin Company; 1 edition (December 23, 2004), p. 13.

(8) Corwin R. Kruse (2001), **The Movement And The Media**: framing the debate over animal experimentation, Political Communication, vol. 18, No. 1, P. 68

مستوى الممارسة المهنية أيضًا, لأن "التأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية [٩].

وتتيح هذه النظرية لهؤلاء الباحثين قدرًا كبيرًا من الثراء المعرفي والخصوبة الفكرية؛ لأنها تمثل إطارًا نظريًا بينيًا جيدًا لمختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية, فرغم أن "مفهوم الأطر قد أصبح خلال السنوات الأخيرة شائع الاستخدام في البحوث الإعلامية لكنه كان محل دراسة واستخدام أيضًا في العديد من التخصصات العلمية المرتبطة ببعضها البعض وتشمل علوم: الاتصال, الاجتماع, السياسة, ودراسة الحركات الاجتماعية [١٠] وبناء على ذلك "شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتمامًا ملحوظًا من قبل الباحثين بدراسات الأطر الخبرية واتسم هذا المجال بقدر متزايد من التراكم العلمي؛ حيث تنوعت هذه الدراسات في مراميها وأهدافها, فقد اتجهت بعض الدراسات نحو تحديد ورصد الأطر الخيرية التي توظفها وسائل الإعلام في تناول للأحداث والقضايا المختلفة, في حين اتجهت طائفة أخرى من الدراسات نحو التوصل إلى دليل تجريبي يبرهن بدوره على وجود تأثيرات للأطر الخيرية في معارف المبحوثين واتجاهاتهم, وأخيرًا اهتمت دراسات أخرى بدراسة العلاقة بين الأطر الخبرية للقضايا للمثارة وتبني الرأي العام لهذه الأطر في تفسيره هذه القضايا[١١].

وتتناول الباحثة في هذا الفصل نظرية التأطير كإطار نظري لدراستها يمكن من خلاله تفسير بعض نتائجها بوصفها أحد أكثر الأطر النظرية رواجًا واستخدامًا في البحوث والدراسات الإعلامية المعاصرة, بحيث يعرضها من خلال النقاط والجوانب التالية:

---

(9) Roya Akhavan - Majid and Jyotika Ramparasad (2000), Framing Beijmg: Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the **fourth UN conference on Women And the NGO** : forum, Gazette, vol. 62, No. 1, P. 45.

(10) Stephen D. Reese (1997), Framing Public Life: A Bridging Model for Media Study, paper presented to the **Inaugural Conference for The Center of Mass Communication Research**, U.S.A: University of South Carolina, October 12-14.

(١١) خالد صلاح الدين، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، ٢٠٠١).

١. مفهوم التأطير والتعريفات المختلفة التي قدمها الباحثون في هذا المجال وإبداء العديد من الملاحظات عليها.
٢. نشأة النظرية و مراحل تطورها.
٣. آليات وأدوات تأطير المحتوى الإعلامي.
٤. أهمية التأطير.
٥. أنواع الأطر وفقًا لما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في مجال التأطير.
٦. علاقة خصائص التحرير الصحفي بالتأطير.

نتائج الدراسة التحليلة لفئات الشكل والمضمون

التي عالجتها صحيفتي الأهرام ونيويورك تايمز خلال فترة الدراسة

بعد أن قامت الباحثة بتحليل عينات البحث من خلال استمارات التحليل لفئات الشكل والمضمون التي عالجتها صحيفة الأهرام وصحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة وذلك لأمراض أنفلونزا الخنازير، أنفلونزا الطيور، أمراض القلب، والسرطان تحليلا إحصائيًا

أولا: نتائج الدراسة التحليلية للفنون التحريرية (فئات الشكل)

الفنون التحريرية (فئات الشكل) فى جريدة الأهرام فى جريدة نيويورك تايمز

النتائج / الفنون التحريرية		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر		57	30.16%	0	0.00%
التقرير الاخبارى		50	26.46%	20	10.99%
التحقيق الصحفى		73	38.62%	98	53.85%
المقال	مقال عمودى	9	4.76%	49	26.92%
	مقال افتتاحى	0	0.00%	3	1.65%
	مقال تحليلى	0	0.00%	7	3.85%
الحديث الصحفى		0	0.00%	3	1.65%
اخرى تذكر		0	0.00%	2	1.10%
		189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن التحقيق الصحفي جاء في المرتبة الأولى بين الفنون التحريرية في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٣٨.٦٢%) ويليه الخبر وبنسبة بلغت (٣٠.١٦%) ثم التقرير الإخباري وبنسبة بلغت (٢٦.٤٦%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة كان على التحقيقات الصحفية ذات التأثير الأكبر على الرأي العام والتى تلعب دورا كبيرا فى تعريفه بالامراض والوقاية منها وطرق علاجها وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين، وتلاها الأخبار ذات العلاقة بالأمراض والتى تكثر الحاجة اليها عند انتشار الامراض على نطاق واسع مثل انفلونزا الطيور والخنازير، ثم اخيرا التقارير الإخبارية والتى كانت اولوياتها مواجهة إنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير وبعدها التقارير الخاصة بأمراض القلب ثم السرطان. بينما جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأولى بين الفنون التحريرية في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٥٣.٨٥%) ويليه المقال العمودي وبنسبة بلغت (٢٦.٩٢%) ثم التقرير الإخباري وبنسبة بلغت (١٠.٩٩%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال سنوات الدراسة على التحقيقات الصحفية التى تتميز بها الصحيفة ثم المقالات العمودية التى يقوم بها صحفيون متخصصون واستشاريين.

٢. لم ترد أخبار منفردة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وانما كانت من خلال تقارير اخبارية او تحقيقات صحفية وهذا يدل على أن اهتمام صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان يركز أكثر في تقديم الأخبار داخل تحقيق صحفي أو تقرير إخبارى وليس خبرا منفردا بينما كان فن الخبر بنسبة بلغت (٣٠.١٦%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أهمية الخبر في حد ذاته في إيصال المعلومة الأساسية وتوضيحها لاحقا في التقارير الإخبارية مع التحقيقات الصحفية في صحيفة الاهرام خلال فترة الدراسة.

٣. أن الفنون التحريرية الأخرى (مقال افتتاحي / مقال تحليلي / الحديث الصحفي) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام المصرية حيث أن المقالات الافتتاحية والتحليلية عادة ماتركز على الموضوعات السياسة او الاقتصادية وتكون فى المجال الصحى فى حال الموضوعات التى تهم الرأى العام مثل امراض انفلونزا الطيور والخنازير والتى لم تكن بطبيعتها بحجم ماهو فى الشأن السياسى او الاقتصادى، اما الحديث الصحفى فلم يرد بالجريدة حيث كان الاهتمام منصبا من المسئولين او الأطباء على الادلاء بتصاريح فى الموضوعات

ذات العلاقة ولم يكن هناك حديث صحفى بالمعنى الصحفى. وأن الفنون التحريرية الأخرى (مقال افتتاحي / مقال تحليلي / الحديث الصحفي) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر حيث أن المقالات الافتتاحية والتحليلية عادة ماتركز على الموضوعات السياسة او الاقتصادية واحيانا تكون فى المجال الصحى فى حال الموضوعات التى تهم الرأى العام مثل امراض انفلونزا الطيور والخنازير والتى لم تكن بطبيعتها بحجم ماهو فى الشأن السياسى او الاقتصادى، اما الحديث الصحفى فقد تكرر فقط فى ثلاثة مواضيع وكانت تخص امراض القلب والسرطان.

ثانيًا: نتائج الدراسة التحليلية لموقع النشر (فئات الشكل)

موقع النشر (فئات الشكل) فى جريدة الأهرام — جريدة نيويورك تايمز

النتائج / موقع النشر	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صفحة اولى	14	7.41%	32	17.58%
صفحة داخلية	170	89.95%	150	82.42%
صفحة اخيرة	5	2.65%	0	0.00%
ملحق	0	0.00%	0	0.00%
اخرى تذكر	0	0.00%	0	0.00%
	189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن النشر بالصفحات الداخلية جاء في المرتبة الأولى بين مواقع النشر في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٨٩.٩٥%) ويليه النشر في الصفحة الأولى وبنسبة بلغت (٧.٤١%) ثم النشر في الصفحة الأخيرة وبنسبة بلغت (٢.٥٦%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة لموقع النشر والاهتمام الأكبر كان على الصفحات الداخلية ثم الصفحة الأولى وبنسبة قليلة جدًّا في الصفحة الأخيرة ويرجع ذلك لطبيعة الصفحة الاولى وتركيزها على الاخبار السياسية او

الاقتصادية وما يهم المواطن اكثر لذا جائت الاخبار الطبية اقل حيث الاخبار والقضايا الصحية الساخنة التى تهم المواطن كانت موجودة على شكل اخبار صغيرة وبعضها له تكملة فى الصفحات الداخلية حيث توجد المساحات الكافية لعرض التقارير الاخبارية والتحقيقات الصحفية. بينما جاء النشر بالصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بين مواقع النشر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٨٢.٤٢%) ويليه النشر في الصفحة الأولى وبنسبة بلغت (١٧.٥٨%) ولم يتم النشر في الصفحة الأخيرة وذلك يدل على أن تركيز النشر والاهتمام الأكبر في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على الصفحات الداخلية ثم الصفحة الأولى.

٢. بالنظر إلى عدم ثبات توزيع الملحق بشكل منتظم مع صحيفة الأهرام حيث تم دمجه داخل الصحيفة بالصفحات الداخلية واطلاق اسم الصفحة الطبية احيانا واطلاق اسم الملحق الطبي احيانا اخرى لذلك تم اعتبار نشر الأخبار في الصفحات الداخلية وليس بالملحق.

٣. نسبة النشر في الصفحات الداخلية لصحيفة الأهرام المصرية كانت أكبر من نسبة النشر في الصفحات الداخلية لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ويرجع ذلك لطبيعة الصفحة الاولى وتركيزها على الاخبار السياسية او الاقتصادية وما يهم المواطن اكثر لذا جائت الاخبار الطبية اقل حيث الاخبار والقضايا الصحية الساخنة التى تهم المواطن كانت موجودة على شكل اخبار صغيرة وبعضها له تكملة فى الصفحات الداخلية حيث توجد المساحات الكافية لعرض التقارير الاخبارية والتحقيقات الصحفية..

٤. لم تنشر أي مادة صحفية في الصفحة الأخيرة فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية حيث إن الأخبار ذات الصلة بالطب او الصحة تنشر فقط فى القسم الطبى او فى الصفحة الاولى حال كان موضوعها يهم الشأن العام.

ثالثًا: نتائج الدراسة التحليلية لعناصر الإبراز(فئات الشكل)

عناصر الإبراز (فئات الشكل) في صحيفة الأهرام في صحيفة نيويورك تايمز

النتائج عناصر الإبراز	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موقع الخبر	51	26.98%	55	30.22%
العنوان الرئيسي	180	95.24%	140	76.92%
العنوان الفرعي	73	38.62%	0	0.00%
الصور	80	42.33%	92	50.55%
الرسوم البيانية	1	0.53%	3	1.65%
الإطار والأرضية	33	17.46%	0	0.00%
الألوان	24	12.70%	0	0.00%
البيانات الإحصائية	4	2.12%	9	4.95%
العبارات الخاتمة	0	0.00%	0	0.00%
أخرى تذكر	0	0.00%	0	0.00%
ن	189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن العنوان الرئيسي جاء في المرتبة الأولى بين عناصر الإبراز في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٩٥.٢٤%) ويليه الصور وبنسبة بلغت (٤٢.٣٣%) ثم العنوان الفرعي وبنسبة بلغت (٣٨.٦٢%) وبشكل قريب جاء موقع الخبر وبنسبة بلغت (٢٦.٩٨%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الموضوعات الصحية خلال سنوات الدراسة كان على العنوان الرئيسي ثم الصور التى غالبا ما كانت صور ذات علاقة بالموضوع وتلاها صور الاشخاص ذوى العلاقة ثم العنوان الفرعي والذي كان في العديد من المقالات يتوزع على عدد من السطور وأيضًا نال موقع الخبر مكانة هامة في النشر في صحيفة الأهرام المصرية. بينما جاء العنوان الرئيسي في المرتبة الأولى بين عناصر الإبراز في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٧٦.٩٢%) ويليه الصور التى غالبا ما كانت صور ذات علاقة بالموضوع وتلاها صور الاشخاص ذوى العلاقة وبنسبة بلغت

(٥٠.٥٥%) ثم موقع الخبر وبنسبة بلغت (٣٠.٢٢%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على العنوان الرئيسي ثم الصور ثم موقع الخبر.

٢. كان العنوان الفرعي بنسبة بلغت (٣٨.٦٢%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أهمية العنوان الفرعي في حد ذاته كعامل جذب للقارئ وفى جذبه لإيصال المعلومة الأساسية وتوضيحها لاحقا داخل التقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية أو حتى الأخبار في الصحافة المصرية. بينما العنوان الفرعي لم يرد في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على أن اهتمام صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة يركز أكثر على العنوان الرئيسي وصياغته ولا يهتم بالعنوان الفرعي كعنصر من عناصر الإبراز ويرجع ذلك لطبيعة الكتابة باللغة الانجليزية والى سياسة الصحيفة فى الابراز والاخراج الصحفى.

٣. أن عناصر الإبراز الأخرى (الرسوم البيانية / الإطار والأرضية / الألوان / البيانات الإحصائية / العبارات الخاتمة) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام المصرية حيث ظهرت الرسوم البيانية مرة واحدة فقط بينما تكررت الاطارات والارضيات بعدد ٣٣ مرة والتى كانت بلون رمادى يساعد فى اظهار المادة الصحفية بينما كانت الالوان ظاهرة فى ٢٤ مادة صحفية وتنوعت مابين صور أطباء او مسئولين وصور مستشفيات او صور توضيحية للامراض وكان يمكن اذا ظهرت عناصر الابراز هذه بنسبة اكثر ان تثرى المواضيع و المعالجة الصحفية ولكن ربما اقتصاديات التشغيل كانت السبب وراء قلته حيث كانت جريدة الاهرام حتى العام ٢٠١٠ تطبع صفحاتها الداخلية بالابيض والاسود ثم بعد ذلك كانت الطباعة بالالوان والتى كانت بقدر ضئيل فى المواضيع الصحية نظرا للجدوى الاقتصادية. بينما عناصر الإبراز الأخرى (الرسوم البيانية / الإطار والأرضية / الألوان / البيانات الإحصائية / العبارات الخاتمة) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر. حيث ظهرت الرسوم البيانية ثلاث مرات فقط بينما لم تظهر الاطارات والارضيات حيث لا تستخدم صحيفة نيويورك تايمز هذا النوع فى الاظهار الصحفى وايضا لم تظهر الالوان وكان يمكن اذا ظهرت عناصر الابراز هذه بنسبة اكثر ان تثرى المواضيع و المعالجة الصحفية ولكن ربما نوعية الابراز والتصميم الفنى كانت السبب وراء قلته.

رابعًا: نتائج الدراسة التحليلية لأهداف النشر (فئات المضمون)

أهداف النشر (فئات المضمون) في صحيفة الأهرام صحيفة نيويورك تايمز

النتائج / أهداف النشر		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توعية صحية	معلومات وقائية	52	27.51%	92	50.55%
	توعية صحية بالمرض	83	43.92%	75	41.21%
خدمات طبية		45	23.81%	26	14.29%
تطوير النظام الصحي		29	15.34%	4	2.20%
أخرى تذكر		0	0.00%	0	0.00%
ن		189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن التوعية الصحية بالمرض جائت في المرتبة الأولى بين أهداف النشر في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٤٣.٩٢%) ويليا معلومات وقائية وبنسبة بلغت (٢٧.٥١%) ثم خدمات طبية وبنسبة بلغت (٢٣.٨١%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الموضوعات الصحية على الأمراض نفسها وطرق علاجها ويليها الوقاية من الأمراض ويلي ذلك الخدمات الطبية ثم بعد ذلك العمل على تطوير النظام الصحي والذي يحتاج لجزء كبير من أهداف النشر وهذا ما حدث فعلا. بينما جائت معلومات وقائية في المرتبة الأولى بين أهداف النشر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٥٠.٥٥%) ويليه التوعية الصحية بالمرض وبنسبة بلغت (٤١.٢١%) ثم خدمات طبية وبنسبة بلغت (١٤.٢٩%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على الوقاية من الأمراض ويليها الأمراض نفسها وعلاجها ويلي ذلك الخدمات الطبية ثم بعد ذلك العمل على تطوير النظام الصحي والذي يتميز بوصوله لدرجة عالية.

٢. أن تطوير النظام الصحي في صحيفة الأهرام كان بنسبة بلغت (١٥.٣٤%). وهذا يدل على أن النظام الصحي يحتاج لجهود أكبر لتطويره وهذا ما انعكس على نسبته في نسب المقالات حيث كانت معظم المواد الصحفية تتمحور حول المشاكل الموجودة فى الخدمات الطبية المقدمة الدولة للمواطنين على سبيل المثال فى مجالات الرعاية الصحية

والتأمين والعلاج من خلال المستشفيات والدواء وناشدت المسئولين المساعدة فى ايجاد الحلول. بينما جاء تطوير النظام الصحي في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة بلغت (٢.٢٠%) وهذا يدل على أن اهتمام صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة يركز بشكل قليل على تطوير النظام الصحي وذلك لتقدمه على مستوى الولايات المتحدة وهناك العديد من الهيئات واجهزة الدولة التى تنفذ وتراقب وتطور النظام الصحى.

خامسا: نتائج الدراسة التحليلية للجمهور المستهدف (فئات المضمون)

الجمهور المستهدف (فئات المضمون) في صحيفة الأهرامفي صحيفة نيويورك تايمز

النتائج / الجمهور المستهدف		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجمهور	سيدات	169	89.42%	180	98.90%
	أطفال	11	5.82%	2	1.10%
	رجال	158	83.60%	150	82.42%
	مسنين	110	58.20%	118	64.84%
مسئولون		33	17.46%	0	0.00%
نقابة الأطباء		5	2.65%	0	0.00%
أخرى تذكر		0	0.00%	0	0.00%
ن		189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن جمهور السيدات جاء في المرتبة الأولى بين الجمهور المستهدف في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٨٩.٤٢%) ويليه جمهور الرجال وبنسبة بلغت (٨٣.٦٠%) ثم جمهور المسنين وبنسبة بلغت (٥٨.٢٠%) وبشكل بعيد نسبيا جاء جمهور المسئولون وبنسبة بلغت (١٧.٤٦%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الجمهور على شريحة السيدات [١٢]) وخاصة أن أحد الأمراض موضوع الدراسة والمنتشر بين السيدات وهو سرطان الثدى ثم يليهم

[12]) إجمالى عدد النساء فى مصر يبلغ ٤٤ مليونا امرأة، بنسبة ٤٩% من إجمالى عدد سكان مصر، الذى يبلغ ٩٠ مليون نسمة وذلك طبقا لما أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٦

الرجال بنسبة مقاربة للسيدات وبعد ذلك المسنين. بينما جمهور السيدات جاء في المرتبة الأولى بين الجمهور المستهدف في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٩٨.٩٠%) ويليه جمهور الرجال وبنسبة بلغت (٨٢.٤٢%) ثم جمهور المسنين وبنسبة بلغت (٦٤.٨٤%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على الشريحة الأكبر في المجتمع وهي السيدات[١٣]) وخاصة أن أحد الأمراض موضوع الدراسة والمنتشر بين السيدات وهو سرطان الثدى ثم يليهم الرجال وبعد ذلك المسنين. وذلك ايضا يدل على أن التركيز في المجتمع المصري مشابه للمجتمع الامريكى وهو على الشريحة الأكبر في المجتمع وهي السيدات.

٢. أن جمهور المسئولين كان بنسبة بلغت (١٧.٤٦%) وجمهور نقابة الأطباء كان بنسبة ضئيلة جدًا بلغت (٢.٦٥%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أن الصحافة المصرية تركز جزء من اهتمامها على مخاطبة المسئولين ونقابة الأطباء لمساعدتهم على القيام بواجبتهم ولمناشدتهم فى ايجاد حلول للمشاكل وإيصال بعض أصوات المواطنين لهم. بينما جمهور المسئولون ونقابة الأطباء لم يكن مستهدفا مباشرة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالقدر الكبير وهذا يدل على أن صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تركز اهتمامها على مخاطبة المسئولين ونقابة الأطباء بقدر مخاطبة الجمهور.

[13]) اجمالي عدد النساء فى امريكا يبلغ ١٦٤,٨٥٩,٧٢٧ مليون امرأة، بنسبة ٥٠,٦% من إجمالى عدد سكان امريكا، الذى يبلغ ٣٢٥,٥٩٩,٦١٩ مليون نسمة وذلك طبقا لما أعلنته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة United Nations Department of Economic and Social Affairs بتاريخ ٢٢ يناير ٢٠١٧ والمرتبطة بقاعدة البيانات الامريكية والتى يتم تحديثها كل لحظة

سادسًا: نتائج الدراسة التحليلية لمصدر المعلومات (فئات المضمون)

مصدر المعلومات (فئات المضمون) في صحيفة الأهرام في صحيفة نيويورك تايمز

النتائج مصدر المعلومات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رسمية	وزير	20	10.58%	1	0.55%
	مؤسسات الدولة	95	50.26%	61	33.52%
	نقابة الأطباء	3	1.59%	3	1.65%
غير رسمية	خبراء ومتخصصون	81	42.86%	136	74.73%
	الصحيفة	32	16.93%	13	7.14%
	وسائل إعلام	11	5.82%	27	14.84%
	مندوب	2	1.06%	0	0.00%
	مراسل	1	0.53%	0	0.00%
أخرى تذكر		0	0.00%	0	0.00%
ن		189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن مؤسسات الدولة جائت في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٥٠.٢٦%)، ويليها خبراء ومتخصصون وبنسبة بلغت (٤٢.٨٦%) ثم الصحيفة ذاتها وبنسبة بلغت (١٦.٩٣%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة كان لجهة المصادر من مؤسسات الدولة ويرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة والصادقة عند مؤسسات الدولة والتى يثق الجميع بها يليها الخبراء والمتخصصون فى مجال الطب والصحة ثم مصدر الصحيفة ذاتها. بينما جاء خبراء ومتخصصين في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٧٤.٧٣%) ويليه مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (٣٣.٥٢%) ثم وسائل الإعلام وبنسبة بلغت (١٤.٨٤%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان لجهة المصادر على الخبراء والمتخصصين يليهم مؤسسات الدولة ثم وسائل الإعلام ذاتها.

٢. كان تصريحات الوزراء بنسبة بلغت (١٠.٥٨%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أن تصريحات الوزراء في الصحافة المصرية

لديها قدر كبير من الاهتمام والتأثير للرأي العام لذا يزيد التركيز والاعتماد عليها كمصدر هام للمعلومات. بينما ظهر الوزير كمصدر للمعلومات بنسبة بلغت (٠.٥٥%) في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على أن صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تعتمد على تصريحات الوزراء شخصيا بقدر كبير بينما اعتمادها على المتحدثين الرسميين من طرف الوزارة.

٣. أن مصادر الصحيفة ذاتها (العاملون فى قسم الصحافة الطبية بدون تحديد وظيفة او اسم الشخص المسئول عن النشر) كانت بنسبة بلغت (١٦.٩٣%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أن صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة لديها الكفاءة المهنية فى مجال الصحافة الطبية المتخصصة حيث يقوم مراسلو ومندوبو الصحيفة ومصادر الصحيفة بقدر كبير من الجهد فى مجال التحقيقات الصحفية والاخبار والتقارير الاخبارية. بينما مصدر الصحيفة ذاتها كان بنسبة بلغت (٧.١٤%) في صحيفة نيويورك الأمريكية وهذا يدل على أن صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تعتمد على مصادرها بقدر كبير بينما انصب التركيز خلال فترة الدراسة لجهة المصادر على الخبراء والمتخصصين يليهم مؤسسات الدولة ثم وسائل الإعلام ذاته.

٤. أن مصادر المعلومات الأخرى (نقابة الأطباء / المندوب / المراسل) لم تكن بالقدر والحجم المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام خلال فترة الدراسة حيث كان دور نقابة الاطباء الرئيسى فى تصريحات القائمين عليها مثل رئيس لجنة آداب المهنة بالنقابة العامة للأطباء الذى اوضح إن هناك حالات واضحة للممارسات الخاطئة في مجال العلاج بالخلايا الجذعية والتي تجرى بدون تراخيص طبية داخل عيادات الأطباء و كان يمكن فى حال الاستعانة اكثر بالمتخصصين والمسئولين فى نقابة الاطباء أن تثري المعالجة الصحفية أكثر. بينما مصادر المعلومات الأخرى (نقابة الأطباء / المندوب / المراسل) لم تكن بالقدر والحجم المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر ويرجع ذلك الى ان كل من نقابة الاطباء المصرية (والمكافئ لها فى امريكا جمعية الاطباء الامريكية The American Medical Association) يقومان بدورهم فى المجتمع الطبى خاصة والمجتمع عامة وعلاقتهم بالصحافة ليست كثيرة مقارنة بالامراض محل الدراسة بالاضافة الى ان القائمين على ادارتهم عندما يصرحون او يتحدثون مع الصحافة يكون ذلك بصفتهم الطبية, ويضاف لذلك فئة المندوب او المراسل قليلة وتكاد تكون منعدمة فى مجال القضايا الصحية.

سابعًا: نتائج الدراسة التحليلية للأطر الإعلامية للدراسة (فئات المضمون)

الأطر الإعلامية للدراسة جدول ومقارنتها بصحيفتي الأهرام ونيويورك تايمز

الأطر الإعلامية للدراسة (فئات المضمون) في الأهرام افي صحيفة نيويورك تايمز

النتائج الأطر الإعلامية للدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إطار التخويف	58	30.69%	39	21.43%
إطار المواجهة	70	37.04%	46	25.27%
إطار إسناد المسؤلية	19	10.05%	10	5.49%
إطار اقتصادي	3	1.59%	0	0.00%
إطار الإصلاح	23	12.17%	16	8.79%
إطار الخسائر المتوقعة	0	0.00%	5	2.75%
إطار عام	1	0.53%	0	0.00%
إطار محدد بقضية	4	2.12%	18	9.89%
إطار التعاطف والتضامن	1	0.53%	0	0.00%
إطار أخلاقي	6	3.17%	23	12.64%
إطار توعية صحية بالمرض	25	13.23%	86	47.25%
أخرى تذكر	0	0.00%	0	0.00%
ن	189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن إطار المواجهة جاء في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٣٧.٠٤%) ويليه إطار التخويف وبنسبة بلغت (٣٠.٦٩%) ثم إطار التوعية الصحية بالمرض وبنسبة بلغت (١٣.٢٣%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة كان على أولويات المواجهة ثم التخويف من مؤثرات الأمراض ثم على المرض نفسه؛ حيث كانت اولويات مواجهة إنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير هي الأساس والتوجه العام. بينما جاء إطار التوعية الصحية بالمرض في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٤٧.٢٥%) ويليه إطار المواجهة وبنسبة بلغت (٢٥.٢٧%) ثم إطار التخويف وبنسبة بلغت

(٢١.٤٣%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على أولويات المرض ثم مواجهته.

٢. أن إطار الإصلاح كان بنسبة بلغت (١٢.١٧%) وإطار إسناد المسئولية كان بنسبة بلغت (١٠.٠٥%) في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على الحاجة الأكثر للإصلاح وإسناد المسئولية في مصر. أن إطار الإصلاح كان بنسبة بلغت (٨.٧٩%) وإطار إسناد المسئولية كان بنسبة بلغت (٥.٤٩%) في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على أن الاصلاح واسناد المسئولية لم يصلا لحد كبير من الاهتمام من طرف القائمين على الصحيفة.

٣. أن الإطار الأخلاقي كان بنسبة بلغت (٣.١٧%) في صحيفة الأهرام المصرية وهى نسبة صغيرة وهذا يعكس ان المبادئ والاخلاق لازالت موجودة ومشاكلها ليست كبيرة فى الصحافة الطبية. وكان الإطار الأخلاقي بنسبة بلغت (١٢.٦٤%) في صحيفة نيويورك الأمريكية وهذا يدل على الحاجة الأكثر للإطار الأخلاقي في أمريكا من وجهة نظر القائمين على الصحيفة.

٤. أن الأطر الإعلامية الأخرى (الاقتصادي / الخسائر المتوقعة / العام / المحدد بقضية / التعاطف والتضامن) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفتى الأهرام و نيويورك تايمز خلال سنوات الدراسة والتي كان يمكن اذ استخدمت بحجم ونسب اكبر أن تثري المعالجة الصحفية أكثر.

ثامنًا: نتائج الدراسة التحليلية لوظائف الأطر(فئات المضمون)

وظائف الأطر جدول ومقارنتها في صحيفتي الأهرام ونيويورك تايمز

وظائف الأطر (فئات المضمون) في صحيفة الأهرام في صحيفة نيويورك تايمز

النتائج وظائف الأطر		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تنبؤية	تحذيري	62	32.80%	64	35.16%
	تعريفي	25	13.23%	36	19.78%
	تقييمي	2	1.06%	9	4.95%
	تحفيزي	1	0.53%	0	0.00%
	أكثر من وظيفة	0	0.00%	6	3.30%
تقديم حلول		101	53.44%	74	40.66%
تشخيصي		20	10.58%	47	25.82%
أخرى تذكر		0	0.00%	0	0.00%
ن		189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن تقديم حلول جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف الأطر في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٥٣.٤٤%) ويليها الاطار التحذيري وبنسبة بلغت (٣٢.٨٠%) ثم الاطار التعريفي وبنسبة بلغت (١٣.٢٣%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة كان على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التعريف بالأمراض. وجاءاطار تقديم حلول في المرتبة الأولى بين وظائف الأطر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٤٠.٦٦%) ويليها الاطار التحذيري وبنسبة بلغت (٣٥.١٦%) ثم الاطار التشخيصي وبنسبة بلغت (٢٥.٨٢%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التشخيص للأمراض.

٢. أن الاطار التعريفي كان بنسبة بلغت (١٣.٢٣%) في المرتبة الثالثة والاطار التشخيصي كان بنسبة بلغت (١٠.٥٨%) في المرتبة الرابعة في

صحيفة الأهرام المصرية بينما الاطار التشخيصي كان بنسبة بلغت (٢٥.٨٢%) في المرتبة الثالثة والاطار التعريفي كان بنسبة بلغت (١٩.٧٨%) في المرتبة الرابعة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على تقارب التركيز في الوظائف في الصحافتين الأمريكية والمصرية (حيث المرتبة الأولى والثانية في الصحيفتين متماثلة) بينما تبادلت المرتبتين الثالثة والرابعة الترتيب في الصحيفتين.

٣. أن اطار تقديم حلول جاء في المرتبة الأولى بين وظائف الأطر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٤٠.٦٦%) ويليها الاطار التحذيري وبنسبة بلغت (٣٥.١٦%) ثم الاطار التشخيصي وبنسبة بلغت (٢٥.٨٢%) وذلك يدل على أن التركيز في المجتمع الأمريكي والصحافة الأمريكية على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التشخيص للأمراض. وجاء اطار تقديم حلول في المرتبة الأولى بين وظائف الأطر في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٥٣.٤٤%) ويليها الاطار التحذيري وبنسبة بلغت (٣٢.٨٠%) ثم الاطار التعريفي وبنسبة بلغت (١٣.٢٣%) وذلك يدل على أن التركيز في المجتمع المصري والصحافة المصرية على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع (وذلك مثل الصحافة الأمريكية) ويليهم التعريف بالأمراض.

٤. أن وظائف الأطر الأخرى (تقييمي / تحفيزي / أكثر من وظيفة) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفتى الأهرام المصرية ونيويورك تايمز والتي كان يمكن اذ استخدمت بحجم ونسب اكبر أن تثري المعالجة الصحفية أكثر.

تاسعًا: نتائج الدراسة التحليلية للقوى الفاعلة (فئات المضمون)

القوى الفاعلة جدول ومقارنتها في صحيفتي الأهرام ونيويورك تايمز

القوى الفاعلة (فئات المضمون) في صحيفة الأهرام في صحيفة نيويورك تايمز

النتائج القوى الفاعلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نقابة الأطباء	28	14.81%	14	7.69%
مؤسسات حكومية	139	73.54%	60	32.97%
وزراء ومسئولون	13	6.88%	7	3.85%
شركات الأدوية	3	1.59%	9	4.95%
المستشفيات	4	2.12%	5	2.75%
مراكز بحثية	29	15.34%	124	68.13%
أخرى تذكر	0	0.00%	0	0.00%
ن	189		182	

ومن خلال النتائج التي تضمنها الجدول لصحيفتى الاهرام ونيويورك تايمز, خلصت الباحثة إلى ما يلي:

١. أن المؤسسات الحكومية جاءت في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام المصرية وبنسبة بلغت (٧٣.٥٤%) ويليها المراكز البحثية وبنسبة بلغت (١٥.٣٤%) ثم نقابة الأطباء وبنسبة بلغت (١٤.٨١%) وذلك يدل على أن التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة في القوى الفاعلة يقوم على المؤسسات الحكومية بقدر كبير جدًّا ثم يلي ذلك وبنسبة متقاربة المراكز البحثية ثم نقابة الأطباء. بينما جاءت المراكز البحثية في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وبنسبة بلغت (٦٨.١٣%) ويليها المؤسسات الحكومية وبنسبة بلغت (٣٢.٧٩%) ثم نقابة الأطباء وبنسبة بلغت (٧.٦٩%) وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان في القوى الفاعلة يقوم على المراكز البحثية ثم المؤسسات الحكومية بالقدر الأكبر ثم بنسبة أقل نقابة الأطباء.

٢. أن وزراء ومسئولين كانت بنسبة بلغت (٦.٨٨%) بين القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على التأثير الأكبر للوزراء والمسئولين في الصحافة حيث يرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة

والصادقة عند مؤسسات الدولة من خلال الوزراء والمسئولين والتى يثق الجميع بهم. بينما كانت وزراء ومسئولين بنسبة بلغت (٣.٨٥%) بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على التأثير الضعيف للوزراء والمسئولين في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة حيث يرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة والصادقة عند مؤسسات الدولة من خلال المتحدثين الرسميين.

٣. أن شركات الأدوية كانت بنسبة بلغت (١.٥٩%) بين القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على التأثير القليل لشركات الأدوية وتصريحات مسئوليها عند صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة. بينما شركات الأدوية كانت بنسبة بلغت (٤.٩٥%) بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على التأثير الأكبر لشركات الأدوية في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة.

٤. أن المستشفيات كانت بنسبة بلغت (٢.١٢%) بين القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على التأثير القليل للمستشفيات وتصريحات مسئوليها عند صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة. بينما المستشفيات كانت بنسبة بلغت (٢.٧٥%) بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على التأثير الأكبر للمستشفيات في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة

أولا: أهداف النشر

١. خلصت النتائج الى التباين فى اهداف النشر بين صحيفتي الأهرام و نيويورك تايمز خلال سنوات الدراسة حيث كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الموضوعات الصحية على الأمراض موضوع الدراسة وطرق علاجها ويليها الوقاية من الأمراض ويلي ذلك الخدمات الطبية ثم بعد ذلك العمل على تطوير النظام الصحي والذي يحتاج لجزء كبير من أهداف النشر وهذا ما طبقته الصحيفة وظهر فى عدد المواد الصحفية التى تناولته، بينما وكان التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة على الوقاية من الأمراض ويليها الأمراض نفسها وعلاجها ويلي ذلك الخدمات الطبية ثم بعد ذلك العمل على تطوير النظام الصحي والذي يتميز بوصوله لدرجة عالية.

٢. فيما يخص تطوير النظام الصحي, كان فى صحيفة الأهرام بنسبة كبيرة بينما جاء تطوير النظام الصحي في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة قليلة، وهذا يدل على أن النظام الصحي فى مصر يحتاج لجهود أكبر لتطويره وهذا ما انعكس على وجوده بنسبة عالية مقارنة بإجمالى المواد حيث

كانت معظم المواد الصحفية فى صحيفة الاهرام تتمحور حول المشكلات الموجودة فى الخدمات الطبية المقدمة من الدولة للمواطنين على سبيل المثال فى مجالات الرعاية الصحية والتأمين والعلاج من خلال المستشفيات والدواء وناشدت المسئولين المساعدة فى ايجاد الحلول بينما اهتمام صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة يركز بشكل اقل على تطوير النظام الصحي.

ثانيا: مصدر المعلومات

١. اختلفت مصادر المعلومات بين الصحيفتين، حيث كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة لجهة المصادر من مؤسسات الدولة ويرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة والصادقة عند مؤسسات الدولة والتى يثق الجميع بها يليها الخبراء والمتخصصون فى مجال الطب والصحة ثم مصدر الصحيفة ذاتها، بينما كان التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة لجهة المصادر على الخبراء والمتخصصين يليهم مؤسسات الدولة ثم وسائل الإعلام ذاتها.
٢. اما بالنسبة لتصريحات الوزراء، فقد نالت فى الصحافة المصرية قدر كبير من الاهتمام والتأثير للرأي العام لذا كان يزيد التركيز والاعتماد عليها كمصدر هام للمعلومات، بينما فى صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تعتمد على تصريحات الوزراء شخصيا بقدر كبير بينما اعتمادها على المتحدثين الرسميين من طرف الوزارة او الجهات المسئولة.
٣. اختلف التركيز خلال فترة الدراسة لجهة المصادر بين الصحيفتين، فبينما كانت صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة لديها الكفاءة المهنية فى مجال الصحافة الطبية المتخصصة حيث قام مراسلو ومندوبو الصحيفة ومصادر الصحيفة بقدر كبير من الجهد فى مجال التحقيقات الصحفية والاخبار والتقارير الاخبارية، بينما صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تعتمد على مصادرها بقدر كبير حيث كان لجهة المصادر على الخبراء والمتخصصين يليهم مؤسسات الدولة ثم وسائل الإعلام ذاته.
٤. أما عن مصادر المعلومات الأخرى (نقابة الأطباء / المندوب / المراسل)، فأنها لم تكن بالقدر والحجم المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام خلال فترة الدراسة حيث كان دور نقابة الاطباء الرئيسى فى تصريحات القائمين عليها وكان يمكن فى حال الاستعانة اكثر بالمتخصصين والمسئولين فى نقابة الاطباء أن تثري المعالجة الصحفية أكثر، بينما لم تكن بالقدر والحجم المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر

ويرجع ذلك الى ان كل من نقابة الاطباء المصرية (والمكافئ لها فى امريكا جمعية الاطباء الامريكية The American Medical Association) يقومان بدورهم فى المجتمع الطبى خاصة والمجتمع عامة وعلاقتهم بالصحافة ليست كثيرة مقارنة بالامراض محل الدراسة بالاضافة الى ان القائمين على ادارتهم عندما يصرحون او يتحدثون مع الصحافة يكون ذلك بصفتهم الطبية, ويضاف لذلك فئة المندوب او المراسل قليلة وتكاد تكون منعدمة فى مجال القضايا الصحية.

ثالثا: القوى الفاعلة

١. اختلف التركيز بين الصحيفتين خلال فترة الدراسة بخصوص القوى الفاعلة، فبينما كان فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة يقوم على المؤسسات الحكومية بقدر كبير جدًّا ثم يلي ذلك وبنسبة متقاربة المراكز البحثية ثم نقابة الأطباء، فقد كان التركيز في صحيفة نيويورك تايمز يقوم على المراكز البحثية ثم المؤسسات الحكومية بالقدر الأكبر ثم بنسبة أقل نقابة الأطباء.
٢. كان الوزراء والمسئولين من القوى الفاعلة المؤثرة بدرجة عالية في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على التأثير الأكبر للوزراء والمسئولين في الصحافة حيث يرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة والصادقة عند مؤسسات الدولة من خلال الوزراء والمسئولين والتى يثق الجميع بهم بينما كان الوزراء والمسئولين من القوى الفاعلة المؤثرة بدرجة بسيطة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وهذا يدل على التأثير الضعيف للوزراء والمسئولين في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة حيث يرجع ذلك لوجود المعلومات الموثقة والصادقة عند مؤسسات الدولة من خلال المتحدثين الرسميين.
٣. كان التأثير قليل لشركات الأدوية وتصريحات مسئوليها عند صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة. بينما كانت شركات الأدوية بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية المؤثرة وهذا يدل على التأثير الأكبر لشركات الأدوية في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة.
٤. كان التأثير قليل للمستشفيات وتصريحات مسئوليها عند صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة بينما كان التأثير اكثر نسبيا للمستشفيات بين القوى الفاعلة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على التأثير الأكبر للمستشفيات في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة.

رابعا: الأطر الإعلامية للدراسة

١. خلصت النتائج الى التباين فى استخدام الأطر الإعلامية بين الصحيفتين، حيث كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة على أولويات المواجهة ثم التخويف من مؤثرات الأمراض ثم على المرض نفسه حيث كانت اولويات مواجهة إنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير هي الأساس والتوجه العام، بينما كان التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة على أولويات المرض ثم مواجهته ويرجع ذلك لاختلاف الاولويات فى الصحيفتين وطبيعة الامراض والحالة الصحية فى المجتمعين.

٢. فيما يخص إطارا الإصلاح وإطار إسناد المسئولية، فقد كانا في صحيفة الأهرام المصرية بنسب متوسطة وهذا يدل على الحاجة الأكثر للإصلاح وإسناد المسئولية في مصر، بينما في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية كانا بنسب متدنية وهذا يدل على أن الاصلاح واسناد المسئولية لم يصلا لحد كبير من الاهتمام من طرف القائمين على الصحيفة.

٣. أما الإطار الأخلاقي فقد كان بنسبة صغيرة في صحيفة الأهرام المصرية وهذا يعكس ان المبادئ والاخلاق لازالت موجودة ومشاكلها ليست كبيرة فى الصحافة الطبية لذا لم تأخذ مساحة كبيرة فى المواضيع الصحية، بينما كان بنسبة اعلى في صحيفة نيويورك الأمريكية وهذا يدل على الحاجة الأكثر للإطار الأخلاقي في أمريكا من وجهة نظر القائمين على الصحيفة.

٤. فيما يخص الأطر الإعلامية الأخرى (الاقتصادي / الخسائر المتوقعة / العام / المحدد بقضية / التعاطف والتضامن) فإنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفتى الأهرام و نيويورك تايمز خلال سنوات الدراسة والتي كان يمكن اذ استخدمت بحجم ونسب اكبر أن تثري المعالجة الصحفية أكثر.

خامسا: وظائف الاطر

١. اختلف التركيز بين الصحيفتين خلال فترة الدراسة بخصوص وظائف الأطر، حيث كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التعريف بالأمراض، بينما كان التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التشخيص للأمراض.

٢. فيما يخص التعريف بالامراض والتشخيص، فقد احتل التعريف بالامراض ثم التشخيص التركيز الثانوى في صحيفة الأهرام المصرية، وايضا احتلا التركيز الثانوى في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا

يدل على تقارب التركيز في الوظائف في الصحافتين الأمريكية والمصرية (حيث المرتبة الأولى والثانية في الصحافتين متماثلة) بينما تبادلت المرتبتين الثالثة والرابعة الترتيب في الصحافتين.

٣. وعن التركيز فى الصحيفتين، فقد كان التركيز في المجتمع الأمريكي والصحافة الأمريكية على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع ويليهم التشخيص للأمراض، وأيضا كان التركيز في المجتمع المصري والصحافة المصرية على تقديم الحلول ثم التحذير من الأمراض المتوقعة أو الجديدة على المجتمع بينما اختلفت الصحافة المصرية بعد ذلك الى التعريف بالأمراض.

٤. فيما يخص الأطر الإعلامية الأخرى (تقييمي / تحفيزي / أكثر من وظيفة) فإنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفتى الأهرام المصرية ونيويورك تايمز والتي كان يمكن اذ استخدمت بحجم ونسب اكبر أن تثري المعالجة الصحفية أكثر.

سادسا: الفنون التحريرية

١. اختلفت أولويات استخدام الفنون التحريرية بين الصحيفتين، فبينما كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة منصبا على التحقيقات الصحفية ذات التأثير الأكبر على الرأي العام والتى تلعب دورا كبيرا فى تعريفه بالامراض والوقاية منها وطرق علاجها وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين، وتلاها الأخبار ذات العلاقة بالأمراض والتى تكثر الحاجة اليها عند انتشار الامراض على نطاق واسع مثل انفلونزا الطيور والخنازير، ثم اخيرا التقارير الإخبارية والتى كانت اولوياتها مواجهة إنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير وبعدها التقارير الخاصة بأمراض القلب ثم السرطان، فقد انصب التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال سنوات الدراسة على التحقيقات الصحفية التى تتميز بها الصحيفة ثم المقالات العمودية التى يقوم بكتابتها صحفيون متخصصون واستشاريين.

٢. وبينما تركز اهتمام صحيفة نيويورك تايمز فى فترة الدراسة بنسبة اكبر على إعطاء المادة الصحفية من خلال التحقيق الصحفي والتقرير الإخبارى أو المقال العمودى وليس خبرا منفردا، فقد كان فن الخبر موجودا في صحيفة الأهرام المصرية بكثرة وهذا يدل على أهمية الخبر في حد ذاته في إيصال المعلومة الأساسية وتوضيحها لاحقا في التقارير الإخبارية مع التحقيقات الصحفية في صحيفة الاهرام خلال فترة الدراسة.

٣. فيما يخص الأطر الإعلامية الأخرى (مقال افتتاحي / مقال تحليلي / الحديث الصحفي) فإنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام المصرية حيث أن المقالات الافتتاحية والتحليلية عادة ماتركز على الموضوعات السياسة او الاقتصادية وتكون فى المجال الصحى فى حال الموضوعات والقضايا التى تهم الرأى العام مثل امراض

انفلونزا الطيور والخنازير والتى لم تكن بطبيعتها بحجم ماهو فى الشأن السياسى او الاقتصادى، اما الحديث الصحفى فلم يرد بالجريدة حيث كان الاهتمام منصبا من المسئولين او الأطباء على الادلاء بتصاريح فى الموضوعات ذات العلاقة بالشئون الصحية ضمن الاخبار الصحفية ولم يكن هناك حديث صحفى بالمعنى الصحفى، وأيضا لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر حيث أن المقالات الافتتاحية والتحليلية عادة ماتركز على المواضيع السياسة او الاقتصادية واحيانا تكون فى المجال الصحى فى حال المواضيع التى تهم الرأى العام مثل امراض انفلونزا الطيور والخنازير والتى لم تكن بطبيعتها بحجم ماهو فى الشأن السياسى او الاقتصادى، اما الحديث الصحفى فقد تكرر فقط فى ثلاثة موضوعات صحفية وكانت تخص امراض القلب والسرطان.

سابعا: عناصر الإبراز

١. اختلف التركيز بين الصحيفتين خلال فترة الدراسة بخصوص عناصر الابراز ، فبينما كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الموضوعات الصحية على العنوان الرئيسي ثم الصور التى غالبا ما كانت صور ذات علاقة بالموضوع وتلاها صور الاشخاص ذوى العلاقة ثم العنوان الفرعي والذي كان في العديد من المقالات يتوزع على عدد من السطور وأيضًا نال موقع الخبر مكانة هامة في النشر في صحيفة الأهرام المصرية، فقد جاء العنوان الرئيسي في المرتبة الأولى بين عناصر الإبراز في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ويليه الصور التى غالبا ما كانت صور ذات علاقة بالموضوع وتلاها صور الاشخاص ذوى العلاقة ثم موقع الخبر وذلك يدل على أن التركيز في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كان على العنوان الرئيسي ثم الصور ثم موقع الخبر ويرجع ذلك لاسلوب الاخراج الصحفى وسياسة التحرير للصحيفة.
٢. وفيما يخص العنوان الفرعي فقد احتل نسبة كبيرة في اسلوب الاظهار والاخراج الفنى بصحيفة الأهرام المصرية وهذا يدل على أهمية العنوان الفرعي في حد ذاته كعامل جذب للقارئ وفى شده للقراءة لإيصال المعلومة الأساسية وتوضيحها لاحقا داخل التقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية أو حتى الأخبار في الصحافة المصرية، بينما العنوان الفرعي لم يرد في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهذا يدل على أن اهتمام صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة يركز أكثر على العنوان الرئيسي وصياغته ولا يهتم بالعنوان الفرعي كعنصر من عناصر الإبراز

ويرجع ذلك لطبيعة الكتابة باللغة الانجليزية والى سياسة الصحيفة فى الابراز والاخراج الصحفى.

٣. فيما يخص الأطر الإعلامية الأخرى (الرسوم البيانية / الإطار والأرضية / الألوان / البيانات الإحصائية / العبارات الخاتمة) فقد اختلفت كثيرا بين الصحيفتين حيث لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة الأهرام المصرية فقد ظهرت الرسوم البيانية مرة واحدة فقط بينما الاطارات والارضيات كانت بلون رمادى يساعد فى اظهار المادة الصحفية وكانت الالوان ظاهرة فى ٢٤ مادة صحفية بصحيفة الاهرام وتنوعت مابين صور أطباء او مسئولين وصور مستشفيات او صور توضيحية للامراض وكان يمكن اذا ظهرت عناصر الابراز هذه بنسبة اكثر ان تثرى المواضيع و المعالجة الصحفية ولكن ربما اقتصاديات التشغيل كانت السبب وراء قلته حيث كانت جريدة الاهرام حتى العام ٢٠١٠ تطبع صفحاتها الداخلية بالابيض والاسود ثم بعد ذلك كانت الطباعة بالالوان والتى كانت بقدر ضئيل فى المواضيع الصحية نظرا للجدوى الاقتصادية. بينما عناصر الإبراز الأخرى (الرسوم البيانية / الإطار والأرضية / الألوان / البيانات الإحصائية / العبارات الخاتمة) لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على صحيفة نيويورك تايمز والتي كان يمكن لها أن تثري المعالجة الصحفية أكثر. حيث ظهرت الرسوم البيانية ثلاث مرات فقط بينما لم تظهر الاطارات والارضيات حيث لا تستخدم صحيفة نيويورك تايمز هذا النوع فى الاظهار الصحفى وايضا لم تظهر الالوان وكان يمكن اذا ظهرت عناصر الابراز هذه بنسبة اكثر ان تثرى المواضيع و المعالجة الصحفية ولكن ربما نوعية الابراز والتصميم الفنى كانت السبب وراء قلته.

ثامنا: موقع النشر

١. اتفقت استخدامات وأولويات موقع النشر بين الصحيفتين، فقد كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة لموقع النشر والاهتمام الأكبر على الصفحات الداخلية ثم الصفحة الأولى وبنسبة قليلة جدًّا في الصفحة الأخيرة ويرجع ذلك للسياسة التحريرية للصحيفة ولطبيعة الصفحة الاولى وتركيزها على الاخبار السياسية او الاقتصادية وما يهم المواطن اكثر لذا جاءت الاخبار الطبية اقل بالصفحة الاولى حيث كانت الاخبار والقضايا الصحية الساخنة التى تهم المواطن موجودة على شكل اخبار صغيرة وبعضها له تكملة فى الصفحات الداخلية حيث توجد المساحات الكافية لعرض التقارير الاخبارية والتحقيقات الصحفية، وايضا كان تركيز النشر والاهتمام الأكبر في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة منصبا على الصفحات الداخلية ثم الصفحة الأولى.

٢. اختلفت نسبة الموضوعات الصحفية التى نشرت في الصفحات الداخلية لصحيفة الأهرام المصرية فقد كانت أكبر من تلك المنشورة في الصفحات الداخلية لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، ويرجع ذلك لطبيعة الصفحة الاولى وتركيزها على الاخبار السياسية او الاقتصادية وما يهم المواطن اكثر لذا وردت الاخبار الطبية بمعدلات اقل حيث الأخبار والقضايا الصحية الساخنة التى تهم المواطن كانت ترد على شكل اخبار صغيرة وبعضها له تكملة فى الصفحات الداخلية حيث توجد المساحات الكافية لعرض التقارير الاخبارية والتحقيقات الصحفية.
٣. لم تنشر أي مادة صحفية في الصفحة الأخيرة فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية حيث إن الأخبار ذات الصلة بالطب او الصحة تنشر فقط فى القسم الطبى او فى الصفحة الاولى حال كان موضوعها يهم الشأن العام.

تاسعا: الجمهور المستهدف

١. اتفقت الصحيفتين على شرائح الجمهور المستهدف، فقد كان التركيز فى صحيفة الأهرام خلال سنوات الدراسة فى الجمهور على شريحة السيدات وخاصة أن أحد الأمراض موضوع الدراسة والمنتشر بين السيدات وهو سرطان الثدى ثم تلاهم الرجال بنسبة مقاربة للسيدات وبعد ذلك يليهم المسنين، وايضا جاء جمهور السيدات في المرتبة الأولى بين الجمهور المستهدف في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ثم تلاهم الرجال وبعد ذلك المسنين، وذلك ايضا يدل على أن التركيز في المجتمع المصري مشابه للمجتمع الامريكى وهو على الشريحة الأكبر في المجتمع وهي السيدات.
٢. وركزت صحيفة الأهرام المصرية جزء من اهتمامها على مخاطبة المسئولين ونقابة الأطباء لمساعدتهم على القيام بواجباتهم ولمناشدتهم فى ايجاد حلول للمشاكل وإيصال بعض أصوات المواطنين لهم، بينما جمهور المسئولين ونقابة الأطباء لم يكن مستهدفا مباشرة في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالقدر الكبير وهذا يدل على أن صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة كانت لا تركز اهتمامها على مخاطبة المسئولين ونقابة الأطباء بقدر مخاطبة الجمهور.